حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الرابعة

العدد 180

تاريخ 03 شعبان 1438 هـ/ 29 نيسان 2017 مـ

لصّ الدراجة النارية 4

نساء إدلب.. نحن لانفشل 6

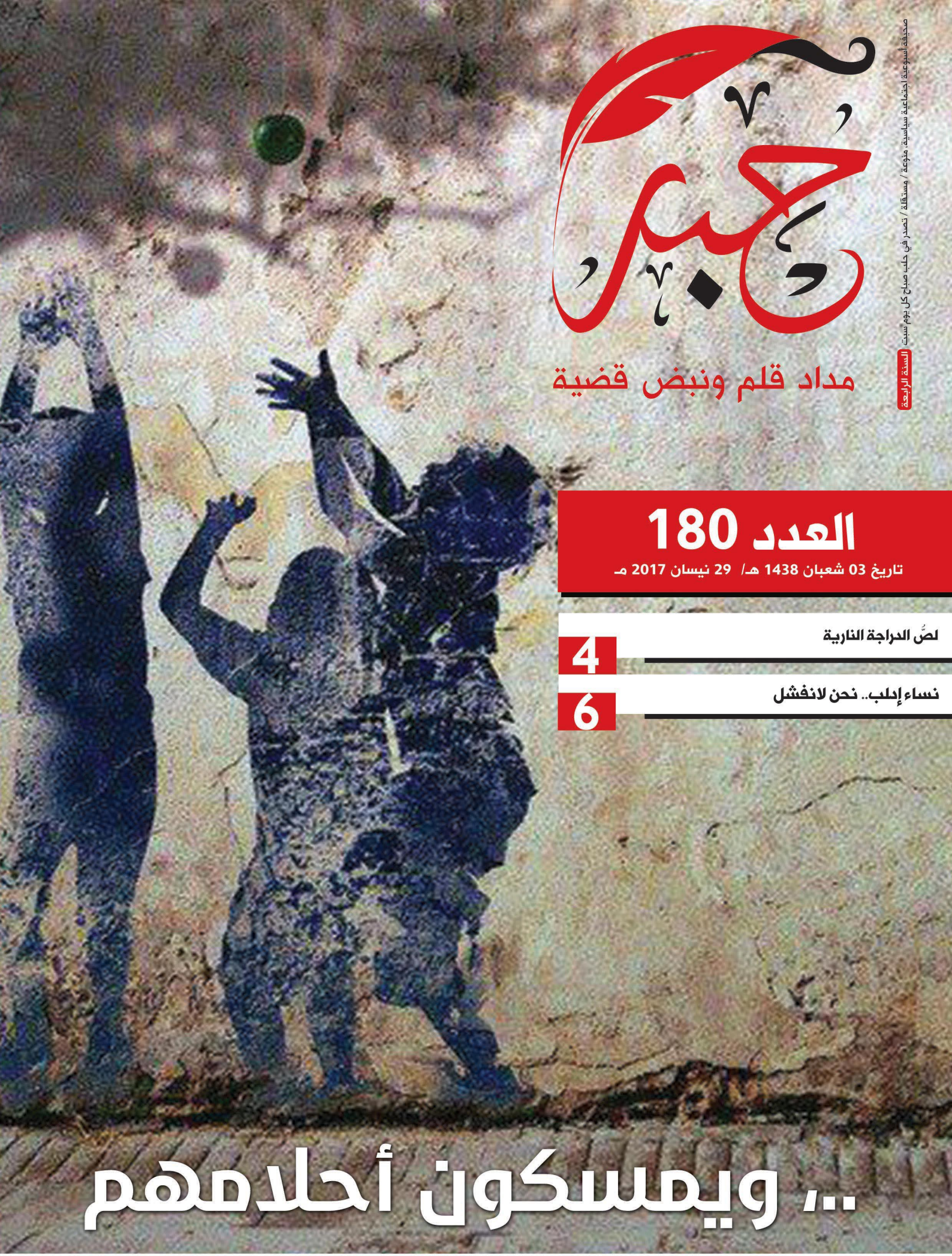

... ويمسكون أحلامهم

www.hibrpress.com
(hibrpress)

أصدقاء المصلحة ... أعداء التصريحات

غسان الجمعة

تعيش إيران و إسرائيل ظروفاً تاريخية وثقافية متشابهة إلى حدٍّ تجعل من كلٍّ منهما ظلاً للآخر، فهما يتشابهان في الخطوات الدبلوماسية والعسكرية، ويتبعان مدرسة المزاوجة بينهما في مواجهة الآخر، ويتسابقان في اتباع سياسات التغلغل والتمدد بشكل متجانس ومتوازٍ على الساحة الدولية والإقليمية.

في طبيعة العلاقة بين إيران وإسرائيل علينا أن نفرّق بين الخطاب الاستهلاكي الشعبوي "الإيدلوجيا" وبين المحادثات والاتفاقات السرية "الجيوسياسية" مع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ المحرك الأساسي للأحداث التي تدور رحاها على مصالحهما تكمن في مدى تلاقي العامل الأيد لوجي مع الجيوسياسي لكلا الطرفين.

إنَّ المعضلة الاستراتيجية التي تعاني منها إسرائيل هي تفوقها العسكري على محيطها الإقليمي وعزلتها السياسية والثقافية والتاريخية عن دول الجوار المحيطة بها، وهو ما تعاني منه إيران إقليمياً وحتى عالمياً، فكلاهما شرنقة ضارة تقتات على الشجرة التي تحملها بمعاداتها سياسياً وعسكرياً واقتصاديا لقيامهما على نظام عنصري طائفي يستعدي من حوله ليبرر عدوانه ويزعزع أمنه.

لقد اعتمدت الدعاية الإيرانية في صناعة سياساتها إزاء اسرائيل على التجييش الإعلامي عبر شعارها "الموت لأمريكا... الموت لإسرائيل" لكن باطن الأمر منافٍ تماماً لظاهره، فالوقائع والمتغيرات السياسية تدلُّ على تفاهمات ضمنية وتبادل مصالح تجمعهما في عدة نقاط ومحاور عبر بروغبندا تسلك طرق مختلفة، لكنَّها تصب في أرضية المصالح المشتركة لكليهما، ويمكن إيجازها بما يلي:

- إنَّ اليهودية في إسرائيل هي أداة تجييش وحشد لليهود لمساندة إسرائيل في أطماعها التوسعية والعنصرية، كما أنَّها تبتز دول العالم لكسب استعطافها ومساعداتها بالمحرقة اليهودية، أمَّا إيران فهي تستخدم المذهب الشيعي كأداة تجييش ودعم لنظام حكم الملالي وكأداة توسعية في محيطها، وتثير بشكل مستمر مظلومية الحسين وآل البيت لتطويع أكبر كمٍّ من القوة المادية والبشرية لخدمة مشروعها الفارسي،

فكلاهما يستخدم العامل الديني كقميص عثمان لتحقيق هدفه الاستراتيجي.

- محاربة الإرهاب من وجهة النظر الإسرائيلية هي مواجهة الشعب الفلسطيني أو أي تغير حقيقي في أنظمة الحكم العربية يهدد مصالحها.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران، فهي تقف في مواجهة أي تحرك يشكل تهديدا لأذرعها في المنطقة.

فكلاهما يعتمد على هذه الشماعة لدعم سياساته ومخططاته الاستراتيجية، وغالباً ما تلتقي مصالحهما في المنطقة العربية، كما يحصل الآن في سوريا عبر دعم نظام الأسد.

- مبدأ التوتير المضبوط، أو اللاحرب واللاسلام، فإسرائيل وإيران تعتمدانه بشكل كبير في المنطقة لتحقيق مكاسب سياسية و اقتصادية وعسكرية، وتبرع إيران ظاهرياً في هذا المبدأ مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي لاعتبارات كثيرة داخلية وخارجية "وإن كانت تحصل على ما تريد من تحت الطاولة"

- تفتيت المجتمعات العربية من الداخل يعتبر أولوية لكلا المشروعين الإيراني والإسرائيلي، فإيران تبعثر سياسياً الحكومات العربية إلى ممانعة ومهادنة ومعادية، بينما تلعب اجتماعيا على خرق النسيج العربي بسمِّها الطائفي والمذهبي،

وهو ما تنتهجه إسرائيل سياسياً واجتماعياً، فهي ترغب باتفاقات وتفاهمات منفردة مع الدول العربية، ولا تدَّخر جهداً في إثارة النعرات الطائفية والعرقية لهذه الدول.

- لا تنظر إسرائيل وإيران إلى التطور والنمو التركي بعين الراحة، فالأولى لا ترغب بدولة قوية ذات تأثير في المنطقة، كما أنَّها تريد كسر عزلتها الإقليمية بإجبار العرب على إقامة علاقات معها كطرف ضامن للتوازن العسكري ورادع لأي خلاف قد ينشأ (إيران - الخليج) حسب وجهة نظرها في المنطقة.

أما (إيران) فهي لا تريد دولة قوية تعتنق المذهب السني (من منطلق نظرتها السياسية) ضمن نطاق أطماعها الجيواستراتيجي، كما أنَّ لدى طهران عقدة نفسية تاريخية تجاه علاقاتها مع تركيا قوية.

إنَّ المشروع الإيراني و الإسرائيلي طرفا مقص لا يمكن لأحدهما إنجاز مهمته دون التنسيق مع الآخر بكل حركة، وتحكم علاقتهما المصلحة في الهيمنة على المنطقة العربية ونهبها وتحطيم ثقافتها وهويتها العربية والإسلامية، وإن كان المشروع الإيراني أخطر وأعمق بسبب الضبابية والتقية السياسية التي تتبعها إيران، في حين إنَّ مجتمعنا العربي لديه مناعة تلقائية لكل ما يمت بإسرائيل بصلة.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:
غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف: عمل للفنان ديلاور عمر

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

غسان الجمعة
محمد الزير
طلال شوار
محمد ضياء أرمنازي
باسل عبود
سلوى عبد الرحمن
جهاد جمال
نورس أبو نضال
مضر الخطيب
زهير السباعي

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

جنَّة المعتقل

طلال شوار

ما يزال المعتقل يعتقد بأنَّ المظاهرات تجوب الشوارع رافعة راية الحرية، وما يزال في كلِّ أسبوع يحاول أن يستقرئ اسم الجمعة المقبلة، وما يزال يتخيل ضحكات رفاق التظاهر ويستحضر صديقاً له وهو يودعه بابتسامة صفراء قبل أن يرتقي شهيداً على سلم المجد.

وما تزال محفورة في تلافيف ذاكرته جنازته التي أشعلها الرفاق مظاهرة تندد بالمجرمين، وعلى فطرته الثورية ما يزال المعتقل يترقب انخراط دمشق وحلب في المظاهرات وتضج بداخله هتافات أبنائها التي تجتاح ساحاتها الرئيسية.

يتساءل المعتقل: لكن أين هم؟! لماذا تأخروا؟! ما يزال وثاقي في يدي أكابده ويزدريني.

لم يدرِ المعتقل بأنَّ رفاق التظاهر قد غيبتهم يد التآمر والتخاذل والخيانة، وقذفت بهم إلى ما وراء الحدود، ولم يدرِ المعتقل أنَّ المتسلقين والانتهازيين قد ركبوا الموجة واعتلوا صهوة الثورة وقادوها إلى معتقل يشبه معتقله ولا يشابهه، كما لم يدرِ المعتقل أنَّ كلَّ مجرمي الأرض قد عبثوا بثورته وبذروا في أرضها ألف خائن وخائن فغطتها غابات التقهقر والانحسار.

من يخبر المعتقل بأنَّه صار آخر همهم، وأنَّه لم يعد يساوي لديهم حفنة من المال يختلسونها أو سهرة في ملهى مع مومس يقضونها، ومن يخبر المعتقل بأنَّه لم يعد سوى مادة غنية للنصب والاختيال باسم عذاباته وقهره، ومن يخبر ذلك الجبل الأشم بأنَّه ما عاد ذلك الرقم الصعب في معادلة الحرية. من يعتذر للمعتقل عن جراحه وكلِّ آلامه وحرمانه؟ من يعتذر للمعتقل عن أحلامه التي داسها المتنطعون وفرَّط بها المتسلقون العابثون؟ من يعتذر للمعتقل عن الثواني التي حَفرت على جدار روحه لوحات من القهر والعذاب؟ قولوا لذاك المعتقل: إنَّه ما يزال حيا بأوجاعه وصرخاته، لكن فقط في وجدان أولئك الشرفاء المعتقلين داخل أرواحهم، المصادرة أصواتهم، أبناء الثورة الحقيقيين وروادها الأوائل.

يا أبي

محمد الزير

هل جرَّبت ذات يوم أن تنام ثمَّ تستيقظ في منتصف الليل على صوت انفجارٍ أو دويّ صاروخ؟

هل جربت أن تخاف وترجف؟ أن تبكي وتتألم دون أن يشعر بك أحد؟

هل جربت أن تخفي آلامك وتخفي خوفك وجفنك يرتجف في وجه طفلك الذي قد تفقده وهو بين زراعيك؟

ساعاتٌ من الجنون المطلق نمرُّ بها حين نكون بين يدي الله وتحت رحمة آلة الموت ومعزوفتها المعنونة بسمفونية الخطر التي تعزف ليل نهار دون توقف معلنةً بدء أخذ من نحب وترحيلهم من أرض الموت إلى أرض الجنة.

لحظاتٌ من المكابرة والثبات، هكذا نبدو عند الصاروخ الأول، يدٌ يمنى وإصبع وفم لا ينطق إلا الشهادتين.

وعند صاروخ آخر يهتز الثبات، ويرتعش بداخلنا حبُّ الحياة، فتنحني من شهوته المكابرة، وتبدأ نسمات الموت بالصفير والنحيب.

ننكسر بعد لحظات الممانعة في نظرة أطفالنا التي توبخنا مراراً عن جلبها للحياة، ثمَّ يعمُّ الصمت بعد عشرات الغارات، لننهار ونسقط في حضرة الطفل الذي يرى في عيني أبيه المنقذ والمنجي... يا أبتي احملني، لم أعد أستطيع أن أقف يا أبي. لتعود من جديد ويدوي صفيرها في حينا، ثمَّ يقترب الصوت أكثر، فيسقط ما يسمَّى الستر والغطاء، نعم ما يسمى المنزل، ينهار من سقفه حتى جدرانه، ويعمُّ الغبار كلَّ المنزل.

ينهض الأب بعد كبوته ليبحث عن أطفاله، عن فلذات أكباده بين الحجارة، بين الركام، بين بقايا تعبات جبينه، بين رزقه الحلال، يبحث عن أطفاله السبع، ويصرخ جريحاً بأسمائهم التي يرددها رغماً عن حنجرته التي بنى الغبار عليها جداراً، والأمّ التي ألبستهم ثوب الحياة تئنُّ وتتألم وتبحث عن غطاء يستر عارَ الأمة التي تقطن فوق جبهتها، يسير دمها ملء وجهها، تأبى السقوط، فصوت ضحكاتهم يؤلمها أكثر من جراحها، أكثر من آلامها، لتلتقط تحت الحجارة شيئاً من ثيابٍ قد ألبستها لهم صباحاً، لتدرك أنَّهم رحلوا ولم يعودوا يا أمي، ليثور الأب جنوناً ليس غضباً ودمعه كدمه ما وقف وما رقد.

نعم لم يجب منهم أحد، فقد ابتلعهم الركام جميعاً، ورحلوا إلى الجنة، تلك التي لطالما حدثتَهم عنها يا أبي.

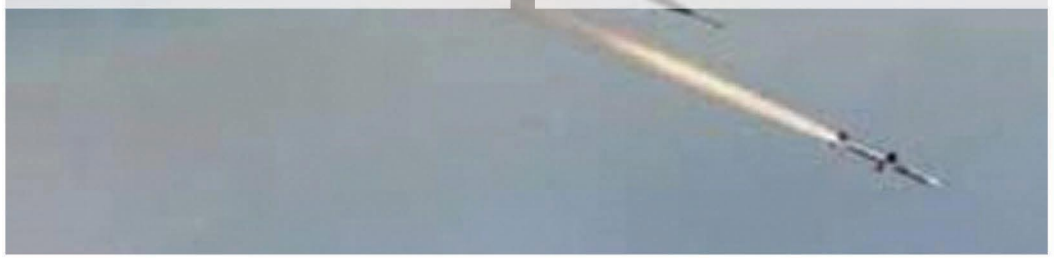

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

لصُّ الدراجة النارية يعتذر من وراء اللثام

محمد ضياء الأرمنازي

كنَّا عائدتين أنا وأختي من زيارة أقربائنا في منطقة كلية الآداب، وفجأة اقتربت منّا دراجة نارية على متنها رجلان ملثمان توقعت أنَّهما سوف يركنان الدراجة أو يريدان التحرش بنا، لكنَّهما اقتربا مني أكثر وخطفا حقيبة اليد، ودفعانا على الأرض ولاذا بالفرار، حاول بعض الشباب اللحاق بهما، لكنَّهم لم يستطيعوا بسبب سرعة الدراجة النارية.

يقول أبو الوليد: "بعد مضي أسبوع على سرقة حقيبة خطيبتي بواسطة الدراجة النارية التي كان يوجد فيها ثلاثمئة دولار أمريكي بين نقود وقيمة موبايل وجواز سفر وبطاقة شخصية وشهادة جامعية، اتصلت بنا الأمنية وطلبت منَّا الحضور، حيث أعادت لنا جميع المسروقات ما عدا النقود والموبايل، وقيل لنا: إنَّ أحد اللذين يبحثون في القمامة عن البلاستيك وجد كيسا فيه هذه الأوراق، وقام بتسليمها إلى الأمنية، وقد وضع اللص ورقة داخل الأغراض كتب عليها اعذرني فأنا بحاجة للنقود!"

قامت صحيفة حبر بزيارة الأمنية، والتقت مع (أبي الحارث شنتوت) أمير الأمنية في مدينة إدلب الذي قال: "بالنسبة إلى عدد حالات سرقة حقائب النساء التي تمَّت بواسطة الدراجة النارية في المدينة، والتي سجلت عندنا لا تتجاوز أربع حالات."

كيف تعالج الأمنية مثل هذه الحالات؟

ولسان حال الناس يقول: شرطة الأمنية (شاطرين بالبروظة فقط)

"عندنا مشروع لحراسة السوق ليلاً، ونقوم بحراسته بشكل دائم، وعندنا أيضاً دوريات جوالة، وحواجز طيارة للقوات الخاصة لعمل كمائن تستهدف أماكن معينة بأوقات مختلفة لمعالجة مثل هذه الأمور، وقد ألقينا القبض على عدد من اللصوص، وربَّما كانوا من بين من يسرق الحقائب على الدراجة النارية، لكن من خلال التحقيقات التي أجريناها مع بعض اللصوص لم نتوصل إلى بعد إلى اللص الذي يسرق الحقائب عن طريق الدراجة الناري."

لماذا لا يتمُّ منع الدراجات النارية غير المنمرة في المدينة؟

"أعتقد أنَّ هذا الأمر خاص في إدارة مدينة إدلب، ونحن كقوة أمنية نطالب بهذا الأمر، وأعتقد أنَّ مديرية النقل قد قدمت مشروعا لإدارة إدلب بخصوص تنمير جميع المركبات في المحافظة، لكن لا أعلم متى سوف تتم الموافقة على هذا المشروع، لكن في حال تمَّ التنمير سوف نتعاون مع مديرية النقل، وهذا المشروع سوف يساعدنا كثيراً في أمور أمنية أيضاً وليس فقط مسألة السرقة."

لماذا لا تمنعوا سير الدراجات النارية التي يكون سائقها ملثما في المدينة؟

نحن في الأمنية نمنع اللثام في المدينة، وعندنا قرار بهذا الأمر سواء كان السائق يقود دراجة نارية، أو يقود سيارة، أو في الطرقات، وأي شخص نراه ملثما يتمُّ توقيفه والتأكد من هويته، لكن غالباً يكثر وضع اللثام في الشتاء بسبب البرد."

لسان حال الناس يقول: يوجد في مدينة إدلب مبنى للأمنية، لكن لا يوجد أمان!

"مدينة إدلب كبيرة، وقد دخلها وافدون كثر وغرباء من جميع الأطياف، وبالنسبة إلى كادرنا البسيط، وبموجب إمكانياتنا الموجودة يعتبر الأمن في إدلب ممتازا، ولا يمكن ضبط المدينة أكثر من ذلك في ظلِّ الحرب والقصف وكثرة الفصائل، في بعض الدول الكبيرة والمتطورة والتي يوجد فيها أجهزة شرطة قوية عندما تنقطع الكهرباء ساعة واحدة تحدث عشرات من حالات السرقة والقتل والخطف".

لا يوجد مبرر للسرقة بهذه الطريقة أو بغيرها، فالسرقة سرقة ولو اختلف الأسلوب، ولن يغير الاعتذار شيئًا من هذه القضية؛ لأنَّ الاعتذار يأتي بعد الاعتراف بالخطأ، ثمَّ إعادة جميع الممتلكات المسروقة إلى أصحابها الأصليين.

أعتقد أنَّ هناك جزء من المسؤولية يقع على عاتق الإدارة في مدينة إدلب بسبب بطء اتخاذ قرار تفعيل مشروع التنمير الذي قدمته مديرية النقل منذ شهرين تقريبا، للحد من المخالفات المرورية، وتقليص عدد السرقات، لكن للأسف إلى اليوم لم يتم الموافقة على مشروع التنتمير المهم!!

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

التهجير الديموغرافي إرهاب الدولة

باسل عبود

ما يزال النظام السوري يعمل على تهجير سكان المدن والبلدات الثائرة بشكل ممنهج تحت مرأى ومسمع الأمم المتحدة، لا بل بالتواطؤ معها في كثير من الأحيان، حيث تكون الأمم المتحدة هي الوسيط والمراقب لتنفيذ عمليات الهجرة تلك حمص، داريا، المعضمية، التل، الهامة، قدسيا، حلب، وغيرهم الكثير من المناطق التي فرغت من أهلها لصالح مشروع التغيير الديموغرافي.

وقد يخطأ من يظن أنَّ سياسة التغيير الديموغرافي هي وليدة الثورة ورد فعل من النظام على معارضيه الثائرين، فقبل اندلاع الثورة السورية بعدة أعوام حذَّر الملك الأردني عبد الله الثاني ممّا سماه وقتها الهلال الشيعي الممتد من إيران فالعراق فسورية ثمَّ لبنان، تحذيراً كان يرافقه على الأرض خطى حثيثة من قبل إيران على استملاك أراضٍ وعقارات في سورية وخصوصًا حول العاصمة دمشق.

تسارعت عمليات السيطرة تلك بعد غزو العراق، حيث ضمنت إيران سيطرتها على حكومة العراق وثرواتها، فيما تكفل حزب الله بالسيطرة على حكومة لبنان ليصبح دولة داخل الدولة، أما في سورية كانت إيران تدرك أنَّ الاعتماد على علاقتها القوية مع النظام لن يكون كافياً للسيطرة على الأرض، فالغالبية الساحقة من السوريين هم من السنة، والشيعة مجرد أقلية فيها وليس الحال هنا كما في العراق ولبنان، ومن أجل ضمان السيطرة عملت إيران على نشر التشيّع في البلاد مستغلة الوضع الاقتصادي وحاجة الناس إلى المال خاصة في المناطق الشرقية من البلاد بعد تعرضها لموجات جفاف وتصحّر؛ فقد كانت تعطي العائلة التي تتشيّع حوالي ٢٠٠$ شهرياً، كما بنيت العديد من الحسينيات في الرقة وريف الحسكة ودير الزور، كل هذا بدعم الحكومة السورية وأقله غض طرفها عن هذه الأعمال. وخلال سنوات الثورة السورية استطاعت قوات النظام والميليشيات الإيرانية بحصار العديد من المناطق الثائرة، فوجدت إيران والنظام فرصة سانحة للتخلص من الثائرين ونفيهم إلى الشمال وإبقاء الموالين للنظام، فهم لا يشكلون أي خطر على المشروع الإيراني أيا كانت طائفتهم طالما أنَّهم أصبحوا جزءاً من هذا المشروع.

إنَّ سياسة التهجير ستأتي على ما تبقى من مناطق ثائرة حول العاصمة وفي وسط البلاد، فالدور اليوم على حي الوعر آخر الأحياء الثائرة في حمص وريف حمص الشمالي، وبذلك تكون قد ضمنت مصالحها من أفغانستان شرقاً حتى سواحل المتوسط، أمَّا إدلب وبقية المناطق المحررة في الشمال ستصبح كقطاع غزة التي تمنى إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل السابق أن يستيقظ يوماً ويرى البحر قد ابتلعها.

نساء إدلب.. "نحن لانفشل، إمَّا ننجح أو نتعلم"

سلوى عبد الرحمن

نظمت (بارقة أمل النسائية) الناشطة في مدينة إدلب بالتعاون مع منظمة (أوسوم) دورة تدريبية حول (مهارات التيسير والتدريب) وشاركت في الدورة ٢٣ متدربة من كافة الشرائح النسائية العاملة في المنظمات والمؤسسات ضمن المدينة من صيدلانيات ومهندسات ومحاميات ومعلمات صحفيات ومهنيات وطالبات جامعيات، وذلك في ١٤ ابريل ٢٠١٧ بمركز التدريب في باب الهوى لمدة ٤ أيام متتالية.

مديرة منظمة البارقة (ندى سميّع) أوضحت لصحيفة حبر:

"إنّ المنظمة تسعى بشكل دائم لخلق نوع من التوافق في مدينة إدلب بين كافة المنظمات العاملة لتنسيق الجهود وللعمل في إطار جماعي موحد ضمن المدينة وخاصة تلك التي تُعنى بشؤون المرأة بهدف إزالة كافة العوائق الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتها الفعّالة في المجتمع".

وأضافت سميع: "إنَّ (التيسير) موضوع ليس بالجديد سوى باللفظ، فنحن نطبقه بشكل دائم في حياتنا اليومية المهنية والاجتماعية، ودورنا هو توضيح مفهوم التيسير ودمجه بمجتمعنا بالشكل الصحيح لتقوية نساء الداخل، وتصحيح مسارهنَّ، وتوجيههنَّ بما يخدم مصالح الجميع".

بدوره أكّد المدرّب (عبيّدة السيد علي) أنَّ الدورة تهتم بمهارات التدريب والتيسير لبناء التوافق في مجتمعاتنا وتركز على خلق المهارات الأساسية في التواصل وعمل الفرق والذكاء العاطفي، وعلى فهم مكونات عملية التدريب والتيسيّر الفعّال، ووضع الأهداف بما يتناسب مع الموضوع ونوعية المتدربين والموارد المتاحة.

وأشار السيّد علي إلى أنَّ دور الميسر في المجتمع المدني ومؤسساته يبرز في نقطتين مهمتين: أولهما الوصول إلى نواة مجتمع مدني يمتلك مهارات التيسيّر الأساسية من تواصل وذكاء عاطفي يحتاجه أي قائد في مجال عمله، وثانيهما تدريب كوادر جديدة مع إضفاء لمسة من الواقع العملي ومشكلاته وحلوله بناء على مفردات التدريب.

إضافة إلى أنَّ ورشات العمل تعنى بالتدريب الفعّال وهو أهم ما نحتاجه في مجتمعنا المدني والقطاع التعليمي والتدريبي ومهارات التفاعل مع المشاركين لاستخراج المعرفة منهم.

وعن أبرز الصعوبات التي واجهت المدرب أنَّ المشاركات من خلفيات ثقافية واجتماعية متباينة، الأمر الذي شكل عبئًا عليه في اتباع وسائل كفيلة بإيصال المعلومة بشكلها الواضح لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة.

كما أكّد المدرب أنَّ الورشة تميزت بطرح مشاكل واقعية عايشت المشاركات خلال عملهن في مؤسسات الداخل، الأمر الذي خلق جوًّا من الراحة العلمية والعملية.

وبحسب المدرب، من الواضح أنَّ هناك رغبة كبيرة من قبل المتدربات في تلقي العلم والمعرفة، وحالة من العتب على الكثير من التدريبات اللاتي بعيدين عن الواقع، ونأمل أن يكون التدريب بداية خطوة جيدة لمرحلة جديدة من التيسيّر والتدريب.

من جهة أخرى قالت المدربة (عبير الفارس) لصحيفة حبر: "من أهم أهداف التدريب هو إكساب المتدربات القدرة على مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين لنقل المعلومات وإيصالها أثناء عملية التدريب أو التيسير، وأبرز هذه المهارات لغة الجسد التي تشكل صفة ضرورية في المدرب وتكسبه الثقة، وكذلك تحليل الشخصيات التي تعتبر مفتاحا لفهم طبيعة الآخرين وكيفية التعامل معهم ".

معظم المشاركات أبدين سعادتهنَّ خلال الدورة لما ظهر بينهنَّ من تعاون وتبادل خبرات أثناء تنفيذهنَّ ورشات العمل التدريبية الموجهة لبناء وتطوير قدرات ومهارات المتدربات، أو في فترة تلقيهنَّ المعلومات من المدرب على حدٍّ سواء.

(فاطمة البكور) مديرة مدرسة العز، وإحدى المشاركات عبرّت عن رأيها بالدورة: "كسبنا فائدة كبيرة في المهارات التي سنعمل على تطبيقها بشكل مباشر أثناء تعاملنا مع الآخرين، إضافة لأسلوب المدرّب المميّز الذي يساعد المتلقي على استقبال المعلومات بشكل جيد".

بينما أردفت (نجوى الأشقر) مديرة جامعة أكسفورد بريف إدلب أنَّها تعلمت القدرة على ضبط الذات والثقة بالنفس وابتكار الأفكار والابتعاد عن العدائية ومحاولة فهم الآخرين بطرق إيجابية، وكما علّمنا المدرّب "نحن لانفشل إما ننجح أو نتعلم ".

دورات متتالية تقيمها نساء البارقة، كلها تصبُّ في بوتقة تمكين المرأة للعمل بكافة المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩١٥ هزيمة الإيطاليين في معركة القرضابية في ليبيا، وهي أكبر هزيمة تعرضوا لها منذ غزوهم لليبيا. حيث تعتبر هذه المعركة فاصلة في الجهاد الليبي ضد الطليان، فهي تعرف بمعركة الوحدة الوطنية إذ شارك فيها جميع أبناء ليبيا، كما أنها شكلت البداية لاندحار الإيطاليين، فعقب هذه المعركة سقطت الحاميات الإيطالية الواحدة تلو الأخرى .

فوائد لغوية

ويقولون : فلان عاطل عن العمل، والصواب : عاطل من العمل، أي: باق بلا عمل، وهو قادر عليه. وفعله هو: عطِل يعطَل عطَلاً وعُطُولاً : خلا. وفي المصباح: عطَلَت المرأة تعطُلُ عطْلاً: لم يكن عليها حلي، فهي: عاطل وعُطُل. وعَطَلَ الأجير يعطُل عطالة: مثل بطَل يبطُل بطالة وزناً ومعنى.

أما عطِل الرجل يعطَل عطَلاً فمعناه: عظُم بدنه .

وعطِل من المال والأدب: خلا. وكذا القوس من الوتر، والخيل من الأرسان.

أما جمع المرأة العاطِل فهو: عواطل وعَطَّل. والمرأة العُطُل , جمعها : أعطال.

قال الشريف الرضي :

إلا الخلافة ميّزتك , فإنني أنا عاطل منها , وأنت مطوَّق

وقال أبو تمام:

لا تنكري عَطَل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان

صحة

من فوائد رياضة المشي

يحافظ على الجسم سليما وصحيا لمدة أطول - فقدان الوزن الزائد - تقليل خطر الإصابة بالسرطان- تقليل خطر الإصابة بمرض السكري- تقليل خطر الإصابة بالسكتة القلبية وأمراض القلب - تقوية الذاكرة وتحسين وظائف المخ - يخفف الضغط والتوتر.

هل تعلم

أن أطول الحروب في العالم هي حرب المائة عام بين فرنسا وبريطانيا عام ١٣٣٧م، واستمرت حتى عام ١٤٥٣، أي دامت ١١٦ عاماً.

مداد قلم ونبض قضية

أمريكا، والكيان المزعوم

جهاد جمال

بات واضحاً لدى الجميع بأنَّ القوى العالمية لا تخفي دعمها للأحزاب الانفصالية الكردية بهدف إقامة كيانهم المزعوم، وتتعدد أنواع الدعم المقدم لهذه الأحزاب انطلاقاً من الدعم العسكري الحقيقي على الأرض كحماية لهم، وكذلك الدعم السياسي عبر وضع شروط وبشكل دائم في كلِّ المحافل الدولية والدبلوماسية لإشراك هذه الأحزاب بالمفاوضات بحجة اضطهادهم وشنِّ الحروب عليهم بهدف تهجيرهم وإبادتهم، وكذلك الدعم الإعلامي عبر تصويرهم بأنَّهم الأكثر تضرراً من المتشدِّدين الإسلاميين، وهم الأكثر انضباطاً وتنظيماً، ويمكن الاعتماد عليهم فقط في محاربة تنظيم الدولة مع العلم أنَّ الظاهر والواضح وضوح الشمس هو تضرر مدنيي المناطق المحررة بشكل كبير جداً سواء أكان قتلاً أم تدميراً.

إلا أنّ الآلة الإعلامية التي يتمُّ تسخيرها لتصوير مظلومية الأكراد بشكل عام تفوق كلَّ تصور؛ لأنَّ الهدف من كلِّ ذلك اكتساب شرعية قوية من شعوب تلك الآلات الإعلامية، وكذلك من المجتمع الدولي عبر التصوير المضلل الذي يتمُّ بثُّه لهم، وكذلك الضغط على كلِّ الوسائل الإعلامية لتغييب حقيقة التهجير القسري الذي تجريه تلك الأحزاب في القرى العربية التي تحتلها لإجراء التغيير الديموغرافي المطلوب لإقامة دولتهم المزعومة.

ولا يخفى على أحدٍ ما هي الفوائد التي يمكن أن تجنيها تلك القوى من إقامة الكيان الكردي في الشمال السوري خاصةً بعد دعمه عسكرياً شيئاً فشيئاً ليكون القوة الضاربة في سورية، وليوجهوه باتجاه الشرق بحجة محاربة داعش للسيطرة على حقول النفط والفوسفات الموجودة في تلك المناطق التي يعلم جميعنا بأنَّها سوف تكون تحت سيطرة تلك القوى، وهي موارد مالية ضخمة تأتي إلى هؤلاء الداعمين بأقل الخسائر، فقط من خلال مداعبة أحلام الأكراد في إقامة الكيان المزعوم، وبالتالي دفع أبناء الكرد المنضوين تحت تلك الأحزاب للقتال لتحقيق هذا الحلم.

أمَّا من ضمن الخطط الاستراتيجية التي يسعى إليها هؤلاء الداعمون هو الاستفادة من عقود الإعمار التي سوف تتم إقامتها من خلال تمويل دولي، حيث يتمُّ التنويه لها بين الحين والأخر في المحافل الدولية، وكذلك ضمان عمل الشركات العابرة للقارات المصنعة للسلاح من خلال فتح سوق جديد سيتسبب بإنعاشها للحقد والكراهية التي تعمل عليها تلك القوى في المنطقة من خلال دعم تلك الأحزاب ودفعها لاحتلال القرى والمناطق العربية، وجعل شلال الدماء يستمر في التدفق من كلا الطرفين. وأمَّا بالنسبة إلى بعض دول الخليج، فيتمُّ العمل على استنزافها شيئاً فشيئاً، وإرغامها على تحمل نفقات الحرب وتبعاتها بحجج أصبحت بالية ومعروفة للجميع، ولذلك لا عجب إن شهدنا جنيف ١٠٠ لأنَّ المطلوب استمرار الصراعات في المنطقة العربية إلى أقصى حدٍّ ممكن.

مداد قلم ونبض قضية

نظرة في قواعد الحرب، بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي

نورس أبو نضال

لا شكَّ أنَّ لغيابِ القيم الفاضلة ومكارم الأخلاق في المجتمعات الإنسانية، مخاطراً كبيرةً وآثاراً مدمرة تهوي بمجتمعات وأمم قد تركتها، وترتقي بأخرى قد أخذت بها.

فالرغبة بالحصول على اللذة والمال والسيطرة والسلطة دون حدود ومهما كانت الطرق والأساليب وعلى حساب معاناة كائن من كان، هي طاقة متوحشة وكبيرة تبقى خامدة ومقيدة في نفوس الكثير من البشر بفعل الضغط القيمي للمجتمعات التي تتغنى بالسلام والعدل والإيثار والتضحية والعفو والصفح.

وقد تغدو هذه القيم والأخلاق متجسدة في حالات من السكون والهدوء والاستقرار، ومع ذلك تحتاج الحياة لتستمر بشكل طبيعي إلى قوانين وضوابط تنظمها وتحكم تصرفات البشر مع بعضهم البعض.

إلا أنَّ هذه القيم والأخلاقيات تنحدر وتتلاشى في حالة الحرب بشكل جنوني وكبير جداً، حيث القوَّة الباطشة والانفعالات العنيفة التي لا تراعي أدنى احترامٍ للكرامة الإنسانيَّة.

ويتحول الكثير من المحاربين إلى وحوش بشرية تدمن القتل ولا ترعى حرمة لشيء، ويصبح القتل لغاية القتل فقط هو المسيطر في كثير من الأحيان ويرتكب في الحروب الكثير من الجرائم القذرة والموبقات الفظيعة.

وتتمثل الخطورة الكبرى بأنَّ ذلك المجتمع وتلك السلطة اللذين يحرصان على تمجيد القيم والأخلاقيات وتمجيد أصحابها، يتحول إلى أكبر الداعمين لمرتكبي هذه الجرائم بوصفها بطولات في سحق الأعداء والقضاء على الشرور المتمثل بالخصوم.

وفي نظرة تاريخية خاطفة، كانت الحروب في العصور القديمة تتسم في معظمها بغياب أي نوع من أنواع الضوابط والأخلاقيات في أفعال المتحاربين، فيكون المشهد الأخير لكثير من تلك الحروب بالإبادة الشاملة وعمليات الإحراق والسلب والنهب والاغتصاب والتدمير ومحو مدن وشعوب بأكملها من خارطة الوجود.

ورغم مرور الزمن وتتالي القرون إلى أن وصلت عجلته إلى العصر الحديث، لم تكن أخلاقيات الحرب لدى الأمم المختلفة أفضل حالاً، ولنا في فظاعات إبادة الهنود الحمر وحقبة الاستعمار واسترقاق قارة أفريقيا والحربين العالميتين دليل وبرهان.

لتلك الأسباب وغيرها كان لا بدَّ من وجود قوانين وقواعد وأعراف تضمن حداً أدنى من المعايير الأخلاقية تنظم حالة الحرب كما وجدت تلك النصوص القواعد لتنظم حالة السلم أيضاً.

ولقد كان أول وجود حقيقي لتلك الضوابط والمعايير الأخلاقية لتلجم من هيجان الحرب وتقلل من آثامها، مرتبطاً ببزوغ فجر الشريعة الإسلامية التي وضعت حدوداً للنفس البشرية وأهوائها.

ولقد أحست الدول ولو متأخراً جداً بضرورة وضع قوانين وقواعد تخفف من وطأة الحرب وقساوتها بعد ما ذاقت البشرية ويلات توحش وهمجية بعضها بعضاً، وارتكبت بحق بعضها البعض إثما وفظائع لا يمكن وصفها واختصارها.

فتمَّ عقد العديد من الاتفاقات على فترات متقطعة من الزمن مشكلة ما يعرف بالقانون الدولي الإنساني وقانون النزاعات المسلحة.

لذلك بتنا الآن بين مجموعتين من القواعد والقوانين التي تحكم حالة الحرب والنزاع؛ الأولى أسبق بالظهور بما يزيد عن الألف عام، وهي قواعد الحرب والنزاع المسلح في الشريعة الإسلامية، والثانية هي قواعد الحرب والنزاع المسلح في القانون الدولي.

وتبعاً لما سبق يبدو لي أنَّه من المهم جداً النظر في تلك القواعد في المنظومتين والبحث في نقاط التطابق بينهما ونقاط الاختلاف.

والبحث أيضاً عن مدى تأثر القواعد الموضوعة لاحقاً عن تلك السابقة في الظهور،

وهل حرصت تلك القواعد في الحفاظ قدر الإمكان على حياة الفرد وكرامته في حالة تغيب فيها العقول، وتسيطر الأهواء والأطماع، وتسود عدالة المنتصر.

يتبع ..

اصطياد سياسي أم لهوُ جهلاء؟! (صبية السياسة)

مضر الخطيب

ما بين أحرار الشام وهيئة تحرير الشام، وبين المحتل الإيراني وميليشياته، وبوساطة قطرية ودعم،

تمَّ الاتفاق الذي يسمى باتفاق المدن الأربعة، الذي يقضي بإخراج أهلنا في مضايا والزبداني وإخراج مسلحي وأهالي كفريا والفوعة.

هكذا كان النص العريض الذي سُلِّط الضوء عليه، ووجهت الأنظار إليه، وبرز إعلاميا، لكن تمَّ تعتيم وتهميش باقي بنود الاتفاق التي كانت هي القاسمة والقاتلة.

حيث قامت لجنة المفاوضات التابعة لما يسمى (جيش الفتح) التي تتكون بشكل رئيس من أحرار الشام وهيئة التحرير بإبرام هذا الاتفاق المسموم الذي أوضح لنا كلَّ الوضوح مدى الغباء والعبثية وعدم النضج السياسي والفكري والثوري.

٢٠٠ مليون دولار كان النصيب المادي من الصفقة، قُسِّمت الملايين بين الأحرار والتحرير بحسب المعلومات الواردة.

هذا ما أُعلن لنا من المبلغ، لكن لم يتطرق أحد إلى المليار الذي كان من نصيب حزب اللّه الإرهابي الذي نكَّل وقتَّل وأوغل في دماء السوريين.

كلُّ هذا لا يعني أي سوري، فهناك مقولة مشهورة عندهم وهي (المصاري وسخ الدنيا) لم ولن نهتم بهذا المبلغ الزهيد الذي أعطي لنا مقابل صمود أهالنا وتضحياتهم وأرضهم والتهجير الممنهج الذي يسير في خطة التغير الديموغرافي في وطننا.

لكن هي طعنة في صميم ثورة الكرامة، لم يكن طاعنها عدوَّها الظاهر الأسد ومواليه وداعميه، بل كانت بيد من تولوا أمورنا وتاجروا بنا بلبوس الدين والجهاد.

لن نلتفت إليها فما هي إلا طعنة ليست بقاتلة، بعض ما يدعى بالأمراء القطريين الذي ذهبوا ليصطادوا في العراق على اعتباره موطناً آمنا وقعوا أسرى لدى الميليشيات الطائفية في العراق، أنا شخصياً لم أسمع بهم إلا عند هذا الاتفاق المشؤوم.

ماذا كان المقابل للإفراج عنهم؟ تهجير قسري جديد يضاف إلى قائمة المناطق المهجرة، وإخراج أسرى لنا من سجون الطغمة المجرمة.

هنا كانت فرحتنا وشوقنا للقاء أحبابنا وثوارنا الأوائل الذي غُيبوا في السجون لمدة أعوام، أولئك الثوار الذين أشعلوا الثورة بصيحاتهم، و أناروا الطريق بأفكارهم وهمِّهم، كدنا نطير شوقاً وفرحاً لأنَّهم سيعودون إلى حضن الثورة، وكنَّا نرى أملاً بتجديدها وإعادتها إلى مبادئها الأول.

لكن كان اللهو السياسي، وعدم النضج، و اللامبالاة، وغياب الفكر السياسي السليم، سيد تلك المفاوضات المشؤومة، حيث لم تسمح حكومة الحيوان ومفاوضوه بتحديد أسماء المعتقلين الذين سيتم إخراجهم، فاكتفى الطرفان بتحديد العدد فقط دون ذكر شروط أو قواعد تنظم نوع المفرج عنهم، فكانت الطعنة الثانية التي أصابت الوتين عند وصول أول حافلة (لأسرانا) كما كنَّا نحلم، لكن ما كان على متن تلك الحافلة إلا معتقلو الرواتب ومؤيدو هذه الطغمة من أبناء ديننا الذين هم أشدُّ خطورة علينا من الأعداء، نسأل الأول: كم لك في الاعتقال؟ يجيب: مضى شهران، والثاني ثلاثة، وبعضهم لم يكن لهم في السجن إلا يومان، اعتقلهم النظام بعشوائية منتقاة ليرسلهم لنا على متن هذه الحافلة، أمَّا تتمة العدد فضل البقاء عند النظام ليمارس حياته الطبيعية التي كان يعيشها قبل أيام من اعتقاله.

أرأيتم كم أنتم رخصاء؟! بعتم أرضكم ودينكم المزعوم بحفنة مال.

أرأيتم كم أنتم صغار وغير ناضجين؟! لقد تمَّ التلاعب بكم من قبل حكومة الحيوان.

أرأيتم شعارتكم ورايتكم كم هي غبية، وأنَّكم لا تستحقون نصراً؟!

أرأيتم رأي العين كم أنتم جاهلون لدينكم وللسياسة الشرعية؟!

إن لم تروا كلَّ هذا، فأعدوا العدة لتروا الملايين من الناس تقف طوابير أمام المليك العدل المقتدر لتحاسبكم على ما اقترفت أيديكم.

لا أملك ما أقول لكم يا صبية السياسة العابثين بمصير شعبي سوى

شاهت وجوهكم .... وتبت أياديكم

مسرحية ترامب الجديدة في سورية

زهير السباعي

في أغسطس آب عام ٢٠١٣ قصف النظام السوري الغوطة الشرقية بالسلاح الكيماوي المحرم دولياً، ممَّا أدى لوفاة أكثر من ١٧٠٠ مواطناً جلهم من الأطفال، ممَّا حدى بأوباما برفع شعار الكيماوي خط أحمر.

كان ذلك قبل التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية، بدأت أمريكا بحشد أسطولها البحري وحاملة الطائرات باتجاه السواحل السورية، وحبس الجميع أنفاسه بانتظار ساعة الصفر لبدء الضربة العسكرية الأمريكية للنظام السوري لإسقاطه، لكن النظام استسلم ورفع الراية البيضاء مستجيباً للضغط الأمريكي الذي لم يطلق رصاصة واحدة، وتمَّ تجريد النظام من سلاحه الكيماوي الاستراتيجي وتدميره.

ومع تغير الإدارة الأمريكية وفوز ترامب بالرئاسة ظنَّ البعض أنَّه سيحدث تغييرا في السياسة الخارجية لأمريكا تجاه الشعب السوري، لكنَّنا فوجئنا بقرار ترامب بحظر دخول جميع اللاجئين السوريين لأمريكا وترحيل المخالفين منهم.

وبين ليلة وضحاها يصحو ضمير ترامب، ليعلن حرصه الشديد على حياة أطفال سورية، فهل يستطيع أحد تصديق ذلك؟ ربَّما يكون ترامب قد اشتاق لتمثيل دور البطل المنقذ لأطفال سورية من الكيماوي ليغطي على مسلسله التلفزيوني القديم، فكانت الضربة الصاروخية لمطار الشعيرات في حمص الذي أقلعت منه السوخوي المحملة بالكيماوي وقصفت خان شيخون بإدلب التي راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد و٥٠٠ مصاب، تسعة وخمسون صاروخاً من طراز توماهوك التي يملك ترامب اسهماً في الشركة المصنعة للصاروخ دكَّت مطار الشعيرات، هل يحتاج هذا المطار لهذا الكم الهائل من الصواريخ؟ لماذا لم يتم قصف سوى مطار الشعيرات وترك بقية المطارات؟ لماذا لم يتم قصف منظومة الصواريخ والدفاعات الجوية للنظام؟ لماذا لم يقصف القصر الجمهوري؟ لماذا أخبرت امريكا روسيا بالضربة التي بدورها أخبرت النظام السوري الذي سحب جميع مقاتلاته ومعداته من المطار المستهدف واستبدلها بطائرات ومعدات خردة لتكتمل المسرحية ويصدق المشاهد الصور، هل يخبر اللص أصحاب الدار بأنَّه سيأتي بعد منتصف الليل ليسرق محتويات البيت فكونوا على حذر واحتاطوا لذلك؟

ربما تكون أمريكا قد قطعت إصبعاً واحداً لكنَّها تركت بقية الأصابع صالحة للاستعمال.

أمريكا ضربت آلة الجريمة لكنَّها تركت مرتكبها حراً طليقاً، هل ضمنت أمريكا عدم تكرار النظام لجرائمه؟ لم يمضِ ساعات على الضربة الصاروخية حتى عادت حليمة وقصفت حي القابون الدمشقي بغاز الكلور، هل سترد أمريكا على ذلك؟

الإدارة الأمريكية غير جادة في تعاملها مع قضية الشعب السوري، فمنذ بداية الثورة رفعت أمريكا (لاءاتها) الثلاث التي تساوت مع (فيتوات) الروس في مجلس الأمن، فسياسة أمريكا الغامضة والمبهمة تجاه سورية أربكت الجميع، فهي ليست معنية بحل الازمة السورية بقدر ماهي معنية بإدارتها والتحكم بمسارها لخدمة مصالحها الوطنية والقومية، فلا أخلاق ولا إنسانية ولا مبادئ، إنَّما مصالح فقط لا غير، فكم مرة أعلن أوباما عن وجوب رحيل النظام، وأنَّه فاقد للشرعية، ومن تحت الطاولة كان يدعم بقاءه، واليوم يتكرر المشهد نفسه مع إدارة ترامب التي أعلنت أنَّها لم تعد مهتمة برحيل النظام قدر اهتمامها بمحاربة داعش.

فما الذي تخطط له واشنطن في سوية؟

الأردن الشقيق يرقص مع أمريكا في الجنوب السوري، والأكراد يرقصون مع أمريكا في الشمال، والجيش الحر يرقص مع تركيا، والفصائل المسلحة ترقص مع الممول، والمعارضة السياسية في الخارج ترقص مع الفضائيات، وفي مستورا يرقص مع الجميع، إنَّها فعلاً الفوضى الخلاقة التي تديرها وتسيطر عليها وتمسك بجميع خيوطها أمريكا، ربَّما يكون مقتضى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق قد استوعب الدرس الأمريكي في بلده، ممَّا دفعه بتوجيه دعوة للنظام السوري بالتنحي عن الحكم ومنح الشعب السوري حق تقرير مصيره.

الضربة الصاروخية تمت، لكن هناك عدة تساؤلات تشغل الرأي العام والخاص وهي: لماذا لم تحرك روسيا منظومة الصواريخ س٤٠٠ لاعتراض الصواريخ الأمريكية وتدميرها جواً؟ هل خافت روسيا من اندلاع حرب نووية على الأراضي السورية بعيداً عن مدنها؟ هل سترد روسيا على القصف الامريكي مستقبلاً؟ هل ستفعل روسيا اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتها مع سورية؟

أخيراً الممثل الشهير ترامب ومن خلال مسرحيته الجديدة يستحق الحصول على جائزة أوسكار لهذا العام، فقد ارتفعت شعبيته في الشارع الأمريكي لأول مرة، وتراجع الضغط السياسي والإعلامي والشعبي عليه، وسيتذوق ترامب طعم الفوائد الكثيرة داخلياً وخارجياً على أشلاء ودماء أطفال وشعب سورية

عن المرأة .. والخيارات التي لم تحدث بعد

ما يعيق ٩٨٪ من النساء ويمنعهنَّ عن مواصلة أحلامهنَّ، هنَّ أنفسهنَّ وقرارتهنَّ، فما الدينُ والمجتمع والرجل سوى غطاء لتبرير اختياراتها أو عدم قدرتها على اتخاذ قرارات".

هكذا كتبت "جمانة لمونس" من الجزائر في إحدى مدوناتها، ولا أعرف حقيقةً مدى صحة هذه المعلومة، لكنَّها كانت كافية لتحفّزني على الكتابة في ذات الموضوع، فمن يا تُرى يقف وراء ظلم المرأة وحرمانها من حقوقها؟!.

سهلٌ جداً أن نقول إنَّها المرأة، فهي المربية، والأم، وهي من تفضل الذكور، وتدفع بالشاب ليكون دائماً في الصدارة، وهي من تلقن ابنتها وجوبَ التزام المنزل واحتراف المطبخ ووو ... الخ.

لكن كيف وقعت المرأة نفسها ضحية هذه الخيارات وهذه القناعات؟!، وكيف يجب أن تفهم حقوقها؟!، وما عليها فعله لاسترداد ذاتها المسلوبة حتى من بنات جنسها؟!

أسئلةٌ لا أظنُ أنّي سأتولَّى الإجابة عنها بدلاً من المرأة، .. عليها أن تكون قادرة هي على معرفة من شكَّل لديها قناعة أفضلية الرجل!، وكيف بدأت تلك القصة في مجتمعنا العربي!، وكيف تم لَيُّ النص الديني دائماً ليناسب الرجل أكثر من المرأة؟!، إنّها قضيتها التي هي بحاجة للبحث بها، وليس للرجال أن يتفضلوا على النساء بحلّها، حتى لا يكونوا في المقدمة مرةً أخرى، كما تصنفهم النساء دائماً. الأمر الآخر الذي أطلبه من المرأة كرجل: أن تكفّ عن مقارنة نفسها بالرجال، وعن المقارنةِ بشكلٍ عام، فالمقارنةُ متعبة، ولا توصل إلى نتائج صحيحة غالباً، أريد منها فقط أن تبحث عمّا تريده هي حقيقةً، .. ابحثي عمَّا تريدينه أنتِ وما يناسبك كامرأة، بغض النظر عن المساواة معنا نحن الرجال، لكيلا تكتشفي يوماً ما بأنّنا مظلمون كثيراً، وقد أضعتِ كلّ نضالكِ من أجل مشاركتنا هذه المظلومية، فقط لاعتقادك بتفوق الرجل وسيطرته.

عليكِ أن تشعري بالعار عندما يعاملك أحدهم كرجل، كما يشعر الرجل بذلك إن تمّت معاملته كامرأة.

أنتِ لكِ مكانكِ الذي تختارينه بحريّةٍ تامة، وبما تشعرين أنَّه يتناسب مع طبيعتك الأنثوية، أمّا نحن فمقتنعون جداً بأمكنتنا كرجال، وصعبٌ علينا حقيقةً أن نتنازل عنها فقط لمجرد المساواة المزعومة، لكنَّها إن كانت لكِ، فلن تناسبنا، فنحن لسنا نساءً، وأنتنَّ لستنَّ رجالاً. والأرض لنا مناصفةً، .. لذلك أرجو منكنَّ ألّا تحشرنَ أنفسكنَّ في المكان المخصص لنا، فهو مزدحم بما يكفي، بينما يبقى مكانكنَّ فارغاً، ونحن لا نمتلك القدرة على إدارته، ببساطة لأنَّنا لسنا نساءً.

صباحكِ سكر ...

المدير العام